Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إن اجتهاد عمر رضى الله عنه يبين لنا : أنه قد اتخذ من الشورى أساساً لاختيار رئيس الدولة ، وأنه فى الوقت نفسه كان يعمل على القضاء على الفتنة فى مهدها ، حتى لو كان ذلك بشدخ رؤوس الذين يثيرون الفتنة .

والأساس الشورى الذى وضعه عمر لم يقم على أساس من الاقتراع العام الذى نلجأ إليه فى عصرنا هذا لاختيار رئيس الدولة ، وإنما قام على أساس من الاختيار المحصور فى أشخاص معينين ، وبين هؤلاء الأشخاص لا غير .

ونستطيع أن تذهب إلى القول بأن هؤلاء الستة يمثلون المرشحين للخلافة ، وترشيحهم قد حدث من الخليفة الحاكم ، لا من الأحزاب أو التنظيم السياسى .

ولا تعارض فى الموقفين مادام الأمر كله متروكا لجماعة المسلمين .

لقد اجتهد عمر رضى الله عنه ، ومن حقنا أن نجتهد مثله . وما ينتهى إليه اجتهادنا هو الذى نعمل به . ونكون فى ذلك منفذين لتعليمات القرآن الكريم .

والشىء الذى نحرص على بيانه من موقف عمر رضى الله عنه أنه قد فطن فى عملية الشورى إلى مسألة الأقلية والأكثرية . وقد يؤيد ذلك اختياره لابنه عبد الله مشيرا . لا مرشحا للخلافة .

إن عدد المرشحين ستة . وهو عدد يجيز وجود ظاهرتين : الأقلية والأكثرية ، والتساوى .

وفى حالة التساوى هذه — أى فى حالة أن يكون ثلاثة فى جانب وثلاثة فى جانب آخر — يتدخل عبد الله لتتحقق الأكثرية فى الجانب الذى يراه أحق بالخلافة .

إن اجتهاد عمر رضى الله عنه يجيز لنا النظر فى المسألة على أساس أن عملية الانتخاب هى الأساس فى اختيار رئيس الدولة .